وقوله من قال ان المراد بالماء النطفة التي تخلق منها الحيوانات
بعيد لوجهين احدهما ان النطفة لا تسمى ماء مطلقا بل مقيدا
كقوله خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب والثاني
ان من الحيوانات ما يتولد من غير نطفة كدود الخل والفاكهة
فليس كل حيوان مخلوقا من نطفة فدل القرآن على ان كل ما يدب بابه ضرب
وكل ما فيه حياة من الماء ولا ينافي هذا قوله والجان خلقناه من قبل
من نار السموم وقوله عليه السلام خلقت الملائكة من نور فقد ذكر
ما سبق ان اصل النور والنار الماء ولا يستنكر خلق النار من الماء فان
الله تعالى جمع بقدرته بين الماء والنار في الشجر الاخضر وذكر الطبائعيون
ان الماء بانحداره يصير بخارا والبخار ينقلب هواء والهواء ينقلب
نارا او كتب اى قدر في محل الذكر وهو اللوح المحفوظ كل شيء من
الكائنات وخلق السموات والارض فنادى مناد لم يسم
ذهبت ناقتك يا ابن الحصين فانطلقت خلفها فاذا هي
يقطع دونها السراب رفع على الفاعلية وهو بالمهملة الذي تراه
نصف النهار كانه ماء والمعنى فاذا هي يحول بيني وبين رؤيتها السراب
فوالله لوددت بكسر الدال الاولى اني كنت تركتها ولم اقم لانه
قام قبل ان يكمل رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه فتاسف على انج
ما فاته من ذلك وروى ولابن عساكر رواه عيسى هو ابن موسى
البخاري بالموحدة والخاء المعجمة التيمي الملقب بغنجار بغين معجمة
مضمومة التيمي الملقب بغنجار فنون ساكنة فجيم وبعد الالف
را الاخير رحمه المتوفى سنة سبع او ست وثمانين ومائة وليس
له في البخاري الا هذا الموضع عن رقبة بفتح الراء والقاف والموحدة
ابن مصقلة بالصاد المهملة والقاف العبدي الكوفي كذا للاكثر

وسقط

وسقط منه رجل بين عيسى ورقبة وهو ابو حمزة محمد بن ميمون
السكري كما جزم به ابو مسعود وقال الطرقي سقط ابو حمزة
من كتاب الفربري وثبت في رواية حماد بن شاكر ولا يعرف
لعيسى عن رقبة نفسه شيء وقد وصله الطبراني من طريق
عيسى عن ابي حمزة عن رقبة عن قيس بن مسلم عن طارق بن
شهاب الاحمسي الكوفي انه قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله
عنه يقول قام فينا النبي صلى الله عليه وسلم مقاما يعني
على المنبر فاخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل اهل الجنة منازلهم
واهل النار منازلهم قال الطيبي حتى غاية اخبرنا اى اخبرنا
مبتدأ من بدء الخلق حتى انتهى الى دخول اهل الجنة الجنة
ووضع الماضي موضع المضارع للتحقيق المستفاد من قول
الصادق الامين ودل ذلك على انه اخبر بجميع احوال المخلوق
المخلوقات منذ ابتدأت الى ان تفنى الى ان تبعث وهذا
من خوارق العادات ففيه تيسير القول الكثير في الزمن القليل
وفي حديث ابي زيد الانصاري عند احمد ومسلم قال صلى بنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح وصعد المنبر فخطبنا
حتى حضرت الظهر ثم نزل فصلى بنا الظهر ثم صعد
المنبر فخطبنا ثم العصر كذلك حتى غابت الشمس فحدثنا
بما كان وما هو كائن فيبين في هذا المقام المذكور زمانا ومكانا
في حديث عمر رضي الله عنه وانه كان على المنبر من اول النهار
الى ان غابت الشمس حفظ ذلك من حفظه ونسيه ولابي
ذر او نسيه من نسيه وبه قال حدثنا بالجمع ولغير ابي ذر
حدثني عبد الله بن ابي شيبة هو عبد الله بن محمد

الطَّرْقي بالفتح والسكون
وقاف الى قرية باصبهان
منها ابو العباس احمد بن ثابت
ابن محمد الطرقي كان حافظا
متقنا مكثرا من الحديث
وذكره الوافي للصلاح الصفدي
توفي سنة احدى وعشرين
وخمسمائة قال وله تصنيف
في قدم الروح قال ابن النجار
له تصانيف حسنة منها
كتاب اللوامع في اطراف
الصحيحين هـ بخط شيخنا
ع رحمه الله تعالى
هامش اللباب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)